تقويم المهام الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة

د. عائدة محمد مكرد العريقي
نائب العميد مدير مركز خدمة المجتمع بكلية التربية
والآداب والعلوم بالتربة – جامعة تعز – اليمن

ملخص الدراسة

هدف الدراسة التعرف على بعض الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال المهام الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات ،والتعرف على واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز للمهام الأكاديمية الثلاث (التدريس- البحث العلمي- خدمة الجامعة والمجتمع) ، والمعوقات التي تحول دون ممارستهم لتلك المهام، بالإضافة إلى تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي تسهم في تطوير المهام الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز .

وتكونت عينة الدراسة من (128) عضوا من أعضاء هيئة التدريس اختيروا بطريقة عشوائية من جميع كليات الجامعة ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء استبانة تكونت من ثلاثة مجالات (التدريس والبحث العلمي وخدمة الجامعة والمجتمع) بالإضافة إلى المعوقات التي تحول دون ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمهام الأكاديمية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز يمارسون المهام الأكاديمية الثلاث بدرجة متوسطة أقرب إلى الضعيف، وجاءت ممارستهم للثلاث المهام مرتبة تنازليا التدريس – البحث العلمي – خدمة الجامعة والمجتمع، يواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز العديد من المعوقات التي تحد من فاعليتهم في ممارسة المهام الأكاديمية الثلاثة .

قد قدمت الدراسة بعض التوصيات والمقترحات التي تسهم في تطوير المهام الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز.

مقدمة:

تزايد الاهتمام عالميا ومحليا بجودة التعليم الجامعي وضرورة استيعابه للمتغيرات العالمية المعاصرة ليتسنى تحقيق مخرجات تعليمية وبحثية أفضل وبالتالي فأن أي محاولة لتطوير التعليم الجامعي لابد أن تبدأ من أعضاء هيئة التدريس باعتبارهم محورا أساسيا من محاور التعليم الجامعي، ومن ثم أصبح تجديد وتطوير المهام الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات ضرورة فرضتها تلك المتغيرات، فلم يعد التدريس بالأسلوب التقليدي أسلوب المحاضرات هو الأسلوب الأنسب في وقت يتطلب إعداد أفراد مزودين بمهارات يتطلبها سوق العمل المتغير حاليا ومستقبلا بل من المهم استخدام الأساليب التدريسية الفعالة وتوظيف التكنولوجية وإعداد الخطط الدراسية وتطوير مقرراتها وفقا لإحداث ما توصلت إليه المعرفة، كما يتطلب من عضو هيئة التدريس ضرورة استمراره في استطلاع المعرفة ومواكبة ما يستجد فيها والإسهام في نموها بالإضافة إلى تسخير ذلك لإيجاد الحلول للمشكلات الحقيقية للمجتمع .

أن قياس جودة أي جامعة ونوع التعليم الذي تقدمه لطلابها يعتمد إلى حد كبير على صفات وكفايات أعضاء هيئة التدريس بها كما أن كفاءة عضو هيئة التدريس لا تقاس فقط بما لديه من علم في تخصصه ولكنها تقاس أيضا بكفاءة تدريسه واستمرار بحثه وقدرته على تسخير ذلك في خدمة مجتمعه(الناقة،1999، ص1-6).

وهذا يعني تعدد المهام والمسئوليات الملقاة على عاتق عضو هيئة التدريس بالجامعات إلا أن نجاحه في الوفاء بمتطلبات دوره المهني في المجالات المختلفة تستند إلى ما يبذله من جهد لتحقيق التوازن بينها ، وعلى الرغم من أهمية ذلك إلا أن تحقيق التوازن بين تلك المهام أمرا ليس بالسهل فغالبا ما تؤثر عوامل عدة على تحديد المهام الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس وتجعلهم مضطرين لتخصيص وقت أطول مما يرغبون لمهمة معينة على حساب الأخرى ولعل في مقدمة هذه العوامل تباين الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية التي تستند إليها الجامعات في صياغة أهدافها ، والأهمية التي توليها الجامعة لأي من تلك المهام.

مشكلة الدراسة:

أن عملية تطوير أية مؤسسة لا يقتصر على النمو الكمي والتوسع في الفعاليات والنشاطات بل يجب أن يصاحب ذلك تطور نوعي باتخاذ الخطوات المناسبة لتطوير فاعلية العاملين وتكيفهم مع المتطلبات المتجددة والتحديات التي تواجههم(المخلافي،2002، ص20).

ويعد تقويم المهام الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة خطوة أساسية لتطوير فاعلية أدائهم وتأقلمهم مع المتغيرات والمتطلبات المتجددة ، من هنا جاء اهتمام

الباحثة بدراسة هذا الموضوع وخصوصا أن المهام الوظيفية الثلاث (التدريس- البحث العلمي- خدمة الجامعة والمجتمع) منصوص عليها في تشريعات ولوائح الجامعات اليمنية فقد حددت المادة(5) من قانون الجامعات اليمنية رقم (18) للعام 1995 أهداف الجامعة في ثلاث مجالات هي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع(الجمهورية اليمنية، قرار جمهوري بالقانون رقم(18) لسنة (1995)، **وفي ضوء ذلك تتحدد أهداف الدراسة في :**

- عرض أهم الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال المهام الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس .
- تعرف واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز للمهام الأكاديمية الثلاث (التدريس- البحث العلمي- خدمة الجامعة والمجتمع) .
- تحديد أهم المعوقات التي تحول دون ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز للمهام الأكاديمية الثلاث.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات الإجرائية التي تسهم في تطوير المهام الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من :

- أهمية الدور الملقى على عاتق عضو هيئة التدريس وضرورة مراجعته وتطويره .
- قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة الجامعات اليمنية بوجه عام وجامعة تعز بوجه خاص في إعادة النظر في لوائحها وتطوير مهام أعضاء هيئة التدريس ونظام ترقيتهم
- قد يستفيد من هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس أنفسهم لمراجعة وتطوير مهامهم في ضوء ما قد تسفر عنه الدراسة من نتائج .

مصطلحات الدراسة :

التقويم :

يعرف التقويم بأنه " تقدير قيمة شيء أو كميته من واقع الملاحظة أو اختبار أداء Performance أو في الواقع من أي بيانات سواء تم قياسها مباشرة أو استنتاجا، ويتم التقويم وفقا لمعايير محددة، وهدف التقويم الحكم الموضوعي على العمل المقوم صلاحا وفسادا نجاحا وفشلا وذلك بتحليل المعلومات المتيسرة عنه وتفسيرها في ضوء عوامل وظروف من شأنها أن تؤثر في العمل " (جرجس ، 1998،ص174) .

والتعريف الإجرائي لمفهوم التقويم في هذه الدراسة هو" الوقوف على الواقع الممارس (الفعلي) للمهام الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة ، وذلك بهدف اكتشاف السلبيات والإيجابيات ثم تطوير هذا الواقع الممارس في ضوء تلك الاتجاهات ".

المهام الأكاديمية :

اتفق العديد من الباحثين على أن المهام الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات المعاصرة يمكن إجمالها في محاور رئيسية هي : التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع(حسين وحنفي،2000، ص302 و الكندري وإبراهيم،1990،ص37) وهناك من أضاف محاور أخرى هي الأعمال الإدارية والإرشاد التربوي وتطوير شخصيات الطلبة(علي،1993،ص316-317).

والتعريف الإجرائي للمهام الأكاديمية في هذه الدراسة يقصد بها مجموعة الأنشطة التي يقوم بها عضو هيئة التدريس بالجامعات والتي تندرج تحت ثلاث مجالات التدريس – البحث العلمي- خدمة الجامعة والمجتمع وكما تقيسها أده الدراسة .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

يهتم القائمون على التعليم الجامعي المعاصر بإعادة النظر في جميع مدخلاته لمسايرة التغيرات الجديدة وإعداد جيل قادر على التأقلم مع هذه المتغيرات، ويعد عضو هيئة التدريس أحد وأهم هذه المدخلات كونه يقع عليه تحقيق ما سبق .

ففي مجال التدريس :

لقد حدث تغير واضح في سلم الأهداف الخاصة بالتعليم الجامعي ولن يتسنى لعضو هيئة التدريس أداء واجبه التدريسي بفعالية ونجاح إذا هو لم يدرك هذا التغيير، والسبب في هذا تطور أدوات المعرفة بحيث أصبح من اليسر أن يحصل الطالب عليها وصارت القضية الأخطر كيف يستفاد منها ، وبذا بدأت الأولويات في أهداف التعليم الجامعي بالدول المتقدمة على النحو التالي : (عيسان وجمعة،1997،ص126).

- تعلم الطالب كيفية التعلم الذاتي والتقويم الذاتي.
- اكتساب الطالب الاستقلالية والابتكارية والقدرة على الإبداع .
- اكتساب الطالب القدرة على تحديد ما يريد أن يكون عليه والقدرة على تنمية شخصيته .
- اكتساب الطالب الرغبة في الاستمرار في التعلم .

وفي هذا الصدد يؤكد شورت Short إلى أن المادة العلمية أقل أهمية من طريقة التدريس وأن السؤال القائل كيف ندرس؟ أهم من السؤال القائل ماذا ندرس؟ فلم يعد حفظ المعلومات عن ظهر قلب هو المهم بل المهم أن نعرف كيف وأين نجد هذه المعلومات، وأن كثيرا من مواد التدريس سرعان ما تصبح مختلفة وفي طي النسيان، ولكن طرق التدريس الصحيحة تصبح جزء من شخصية المتعلم وتلازمه مدى حياته (Short ,1971 في حامد،1993،ص484).

وبالتالي لم يعد تدريس المحاضرات سائدا في جامعات الدول المتقدمة كما هو الحال في معظم جامعات الدول العربية ومنها اليمن، وإنما ظهرت أساليب تدريسية جديدة كطريقة الحلقات الدراسية وطريقة التعلم الإرشادي وطريقة التدريس التعاوني وطريقة الدروس المستقلة وطرق قائمة على استخدام التكنولوجيا ففي جامعة كاليفورنيا يتم استخدام أقمار صناعية في بث البرامج التعليمية ويقوم أعضاء هيئة التدريس بجامعة ماكجيل Mecill بمونتريال بتقويم المقررات الدراسية وتصميمها بما يتلاءم والمستجدات العالمية المعاصرة، كما يقومون بتطوير النماذج التدريسية وأساليب التعليم والتعلم ، كما تلجأ جامعة ويسكونسن Wisconson إلى التشاور والاجتماعات السمعية عبر شبكة تليفونية تربوية تغطي الولاية كلها وتسمح لمجموعات يصل عددها إلى عشرة طلاب بالتحاور مع هؤلاء الأعضاء الموزعين على 170 موقعا تعليميا (حسين وحنفي،2000،ص4-9) .

وبالتالي أشارت دراسة علمية إلى تزايد عدد الكليات والجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية التي تستخدم التكنولوجيا كوسيلة للتعليم حيث تقدم معظم برامجها بأسلوب التعلم عن بعد عن طريق شبكة الانترنت ، كما أشارت الدراسة إلى وجود اتجاه إيجابي لدى أعضاء هيئة التدريس القائمين على ذلك حيث وصفوا هذه البرامج بأنها ذات جودة عالية كما أنها جعلت تعليم الخريجين أكثر سهولة ويسر.(p2096 , Baxter,1997)

وعلى الرغم من تعدد طرق التدريس كما سبق ذكره إلا أن اختيار طريقة دون الأخرى يتوقف على عدد من العوامل منها: (حسين و حنفي،2000،ص2) .

- الطلبة أنفسهم وأساليب تعلمهم وخبراتهم وأسباب التحاقهم بالتعليم الجامعي .
- طبيعة محتوى المادة هل جديد تماما على الطلبة أو مألوفة لهم نوعا ما .
- مصادر التعليم المتوفرة - أجهزة كمبيوتر ، وسائل اتصال أخرى.

مجال البحث العلمي:

تأتي أهمية البحث العلمي لعضو هيئة التدريس من نتائجه الإيجابية التي تنعكس على عضو هيئة التدريس نفسه عن طريق تعميق معرفته في مجال تخصصه وعلى تدريسه مما له أكبر الأثر على

طلبتـه(جـلال،1993،ص18)، إلا أن قيـام أعضـاء هيئـة التـدريس بالبحـث العلمـي تتطلـب معـرفتهم بالأساليب والطرق التي تساعدهم على إجراء بحوثهم والبحث عن الحقائق العلمية لتطوير المجتمع وتنميته، كما تتطلب منهم المشاركة في الملتقيات العلمية كالندوات والمؤتمرات والإشراف على الرسائل العلمية، والنشر في الدوريات والمجلات والكتب المتخصصة، وتبادل الخبرات والزيارات مع الباحثين، وإجراء البحوث والدراسات المشتركة(مقداد،2000،ص236).

كما يمكن لأعضاء هيئة التدريس ومن خلال البحوث التي يقومون بها خدمة جامعتهم والمجتمع ، ففي الجامعات الأمريكية يقوم أعضاء هيئة التدريس بإجراء بحوث مشتركة مع الباحثين من خارج الجامعة لخدمة قطاع الصناعة والإنتاج وتميزت هذه البحوث بروح الفريق وبالتالي حققت الجامعات الأمريكية عائدات ضخمة من جراء هذه البحوث(Cummings ,1998 , p78)، كما تعمل مؤسسات وشركات المجتمع بأمريكا من جهتها على فتح معاملها وإتاحة خبراتها لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة وتقدم لهم مكافآت سخية وتبرم مع ذوي السمعة العلمية العالية عقودا طويلة الأجل وأحيانا تسمح لهم بإدارة مشروعاتها وشركاتها، كما توافق السلطات الجامعية من جهتها على إعفائهم من المحاضرات أو منحهم إجازات للتفرغ لهذا العمل البحثي الخارجي أو الداخلي(الكبيسي و قمبر،2001،ص151) .

وفي الجامعات البريطانية يقوم أعضاء هيئة التدريس بخدمة قطاع الصناعة عن طريق إجراء البحوث المشتركة بينهم وبين رجال الصناعة، كما تتيح الجامعة لبعض أعضاء هيئة التدريس للعمل لدى المؤسسات الصناعية، وتحرص الحكومة البريطانية من ناحيتها على تشجيع الملكية الصناعية والفكرية لتطوير الأعمال الإبداعية وتشجيع أعضاء هيئة التدريس للقيام بالبحوث المرتبطة بخدمة المجتمع لذا عملت على تعديل القوانين التي تحد من تمتعهم من أي مكسب مادي يستحقونه مقابل إبداعهم وألغت القوانين التي تمنعهم من القيام بإعمال مقابل أجر للمؤسسات والشركات الإنتاجية المختلفة، كما طورت نظام المكافآت والحوافز الخاصة بهم (بدران، 1999،ص226 ومسبل ،1997،ص253) .

وفي جامعات البلدان الصناعية الجديدة يعمل أعضاء هيئة التدريس على شكل فريق ويقومون بأبحاث جماعية لإيجاد حلول لمشكلات بلدانهم، ومن ثم عملت الجامعات على تقوية الحوافز الممنوحة لهم وحسنت من شروط عملهم من خلال الاعتراف بأن البحث عمل جامعي يقتضي تعاونا فعليا بين الاختصاصين(سينغ،1991،ص474) .

وهكذا نرى مدى اهتمام الجامعات وأعضاء هيئة التدريس بالدول المتقدمة بالبحث العلمي وبضرورة ربطه بمشكلات واحتياجات مجتمعهم، ولعل هذا الاهتمام مرتبط بأن شهرة أي كلية أو جامعة بمستوى الأبحاث التي تنشرها هيئتها التدريسية، حيث تعتبر هذه الأبحاث من أهم المقاييس المتداولة لتقويم الدور الريادي في المجالين العلمي والمعرفي للكلية ولأعضاء هيئة التدريس. كما أن تقييم عضو هيئة التدريس

بالجامعات الأمريكية يعتمد على شقين أساسين أولهما ما يستطيع جذبه إلى الجامعة من مشاريع بحثية تزيد من إمكانيات الجامعة ودخلها والثاني من قدرته التدريسية(رشاد،1999،ص467) .

أما جامعات الدول العربية فما زال البحث العلمي يمثل نشاطا هامشيا من اهتمام الجامعات وأعضاء هيئة التدريس، يقوم به معظم أعضاء هيئة التدريس من أجل الترقية وتغلب على تلك البحوث طابعها الفردي ، وبهذا الصدد قدمت إحدى الدراسات عددا من المقترحات للنهوض بالبحث العلمي بالجامعات العربية منها : (معوض، 1991،ص206-207)

- توفير الإمكانيات اللازمة لإجراء البحوث العلمية .
- تشجيع مشاركة الباحثين في المؤتمرات والندوات الداخلية والخارجية .
- وضع خطط متكاملة للبحوث العلمية تستجيب لحاجات المجتمع .
- توفير المجلات والمراجع والكتب وتداول المنشورات محليا وعربيا ودوليا .
- توفير المناخ العلمي المناسب لمساعدة الباحثين على الإبداع والابتكار .
- عقد المؤتمرات العلمية والحلقات الدراسية والندوات .

مجال خدمة الجامعة والمجتمع :

لخدمة المجتمع أهمية ليس للمجتمع فقط بل لعضو هيئة التدريس أيضا فقد أشارت دراسة علمية إلى أن قيام أعضاء هيئة التدريس بأنشطة خدمة المجتمع له أثر إيجابي على وظيفتي التدريس والبحث العلمي، والجودة بعيدة المدى لمؤسساتهم كما توسع من دائرة اهتماماتهم وتثريها، وتسهم في توفير مصادر دخل إضافية لهم(Murphy,1975 , p5867)، من هنا صارت خدمة المجتمع شرطا أساسيا لاختيار المسئولين للوظائف القيادية في الجامعات والكليات الحضرية في الولايات الأمريكية (Batlaglia ,1995,p81)

ولقد تعددت أنشطة أعضاء هيئة التدريس في مجال خدمة المجتمع ففي الجامعات الأمريكية يقوم أعضاء هيئة التدريس بتقديم خدماتهم للعديد من قطاعات المجتمع وخاصة قطاعي الصناعة والتجارة وتمثل هذه الخدمات في : (كروسون ،1986،ص95-96)

- البرامج التعليمية وهي برامج تفي بمختلف الاحتياجات التعليمية والتدريبية لجميع العاملين والموظفين بمختلف القطاعات.
- استعانة المؤسسات التجارية والصناعية بأعضاء هيئة التدريس سواء لتقديم المشورة الفنية أو المشاركة في البرامج التدريبية التي تنظمها هذه المؤسسات .
- استشارة أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون في مشروعات معينة مثل اختبار المواد والمجالات

الخاصة بإعداد النظم الحسابية الجديدة ، وكثيرا ما تسمح نظم العمل بالجامعات وأساليب الانتدابات لهؤلاء الأساتذة بالعمل لفترات طويلة بمواقع العمل الصناعي .

كما يسهم أعضاء هيئة التدريس ببرامج التوعية والتثقيف التي تنظمها الجامعات لأفراد المجتمع ، وكذا الندوات التثقيفية التي تبث عن طريق الإذاعة والتليفزيون ومحطات البث الصناعي كما يقوم بعضهم بالاشتراك ببرامج التوعية التي تنظم لطلاب المدارس وذلك في العديد من الموضوعات (p81 , Batlaglia , 1995)

ولتسهيل خدمة أفراد المجتمع تتيح جامعات الدول المتقدمة لأعضاء هيئة التدريس استخدام التكنولوجية لتقديم تلك الخدمات حيث يقوم الخبراء من أعضاء هيئة التدريس بجامعة ولاية مسيسبي Mississippi كل في مجال تخصصه بتقديم استشاراتهم وأرائهم لمن يحتاج إليها من أفراد ومؤسسات المجتمع عبر أرقام هاتفية مجانية وضعت لهذا الغرض (Mississippi State University) .

وهكذا يتضح أنه على الرغم من أهمية مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في خدمة مجتمعهم ومن ثم ضرورة تدريبهم على ذلك إلا أن الناظر في أساليب إعداد عضو هيئة التدريس بالجامعات العربية وكذا ترقيتهم ومنها اليمن تغفل هذه المهمة حيث يتركز إعداد عضو هيئة التدريس في مرحلة الماجستير والدكتوراه على القيام بالبحوث الفردية واجتياز عدد من المقررات الدراسية وفي ترقيته على عدد معين من البحوث التي يقوم بانجازها ، أما في جامعات الدول المتقدمة فلا يتم اختيار المعيد من خلال أعلى التقديرات التي يحصل عليها في المقررات الدراسية فقط بل يؤخذ مدى نشاطه ومشاركته في خدمة المجتمع، وكذلك لا يرقى عضو هيئة التدريس إلى درجة أعلى دون التعرف على الأنشطة الاجتماعية التي يقوم بها (نصر، 2001،ص29 وصالح،2000، ص98)، كما وضعت بعض الجامعات المتقدمة عدة مؤشرات تستخدم في تقويم أداء عضو هيئة التدريس في مجال خدمة المجتمع منها : (Bradley &Lim ,p180 ,1997)

- عدد ومعدل الخدمات المقدمة للعملاء أو الزبائن .
- عدد ومعدل الاستشارات التي يتم تقديمها .
- القيمة النقدية لهذه الاستشارات .
- تتابع العملاء والعقود التي يتم تجديدها .

من هنا أوصت دراسة علمية بضرورة إعادة النظر في سياسة الإعداد المهني للأستاذ الجامعي بالدول العربية بحيث يتضمن برنامج إعداده أو تأهيله متطلبات هذا البعد الخدمي وكما يدرب المرشحين لوظائف التعليم الجامعي على أصول التدريس والبحث العلمي من المهم تدريبهم على أصول خدمة المجتمع (الكبيسي و قمبر ، 2001،ص235) .

الدراسات السابقة :

تعددت الدراسات التي تناولت مهام وأنشطة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ، وبما أن معظم تلك الدراسات تناولت المهام الأكاديمية الثلاث فسوف يتم عرض الدراسات وفقا للتسلسل الزمني بدلا من عرضها وفقا للمحاور .

▪ دراسة (الكندرى وإبراهيم ، 1990)

هدفت الدراسة إلى تعرف مستويات النشاط الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت وتحديد الأنشطة المهمة لهم وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن النشاط الأكاديمي لعضو هيئة التدريس بجامعة الكويت ينحصر في ثلاث مجالات أساسية هي التدريس والبحث العلمي وخدمة الجامعة والمجتمع، أن أكثر من نصف الوقت يخصصه عضو هيئة التدريس بجامعة الكويت للتدريس، أما أكثر الأنشطة التي يمارسها عضو هيئة التدريس في الثلاثة المجالات التدريس الفعلي ، الساعات المكتبية ، إعداد الاختبارات وتصحيحها ، تجميع المعلومات والساعات المكتبية المتعلقة بالبحوث، العمل الميداني ، إعداد مشاريع الأبحاث ، اللجان الجامعية.

▪ دراسة (معوض، 1991)

هدفت الدراسة إلى تعرف أهم الأنشطة المرتبطة بالدور المهني لأعضاء هيئة التدريس بجامعات دول الخليج العربي وحددت تلك الأنشطة بثلاث مجالات التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع وتوصلت الدراسة إلى أن وظيفة التدريس احتلت المرتبة الأولى من اهتمام أعضاء هيئة التدريس بجامعات دول الخليج العربي يليها البحث العلمي ، بينما جاء مجال خدمة الجامعة والمجتمع في المرتبة الأخيرة، وجاءت أنشطة أعضاء هيئة التدريس في مجال التدريس كالآتي: التدريس الفعلي، الإعداد للدرس، الساعات المكتبية والإرشاد إعداد الاختبارات وتصحيحها ، بينما أنشطته في مجال البحث العلمي جاءت : تجميع المعلومات والبيانات المتعلقة بالأبحاث ، التطبيق الميداني للأبحاث ، إعداد مشاريع الأبحاث وكتابتها ، وأنشطته في خدمة الجامعة والمجتمع كالآتي : الاشتراك في الأعمال الإدارية بالكلية ، الانتدابات الرسمية ، المشاركة في تحكيم الأبحاث ولجان الترقية .

▪ دراسة (جرجس ، 1992)

هدفت الدراسة إلى تعرف أهم الأدوار المثالية التي ينبغي أن يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط ، وأهم الأدوار الفعلية التي يقومون بها والكشف عن أهم الفروق بين الأدوار الفعلية والمثالية، وحددت تلك الأدوار في خمسة مجالات: الطلاب، الأنشطة الطلابية ، الأعمال الإدارية ، المجتمع المحلي ، البحث العلمي وتوصلت الدراسة إلى وجود عدد من الأدوار المثالية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس

على كل المجالات وكذا وجود عدد من الأدوار الفعلية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط منها: تحديد المفردات الدراسية التي يقومون بتدريسها وتحديد محتواها العلمي ، المشاركة في وضع نظام القسم الذي يعمل به ، الاشتراك في تقديم دورات تدريبية لأفراد المجتمع ، الإلمام بالمشكلات الموجودة بالمجتمع ، نشر البحوث والدراسات في المجلات العلمية ، الاشتراك في أعمال المؤتمرات العلمية، كما أظهرت الدراسة وجود فروق بين الأدوار المثالية والأدوار الفعلية على جميع المجالات لصالح الأدوار المثالية .

- **دراسة فيروذر (Fariweather 1993)**

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى أهمية كل من وظيفة التدريس والبحث العلمي وخدمة الجامعة والمجتمع بالنسبة لتحديد رواتب أعضاء هيئة التدريس ومكافآتهم وعلاواتهم بالجامعات والكليات الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس الذين يستثمرون قدر أكبر من وقتهم في التدريس تقل إنتاجيتهم العلمية وبالتالي تقل رواتبهم كثيرا عن أولئك الذين يستثمرون معظم وقتهم في الكتابة والنشر والتأليف، وذلك لأن أنظمة الرواتب والترقيات في الجامعات تعطي للإنتاج العلمي وزنا أكبر بكثير من التدريس، وهذا يعني أن الوقت الذي يستثمره عضو هيئة التدريس في أحد المجالين سيكون على حساب الآخر مما يوجد نوعا من عدم التوافق بينهما من حيث القيام بمتطلبات ومستلزمات كل منهما بالشكل المطلوب .

- **دراسة سوس (Suess,1997)**

هدفت الدراسة إلى تعرف تصورات واتجاهات الأساتذة البارزين في جامعة ولاية كاليفورنيا نحو التدريس والبحث العلمي والأنشطة العلمية والرضا المهني والمناخ المؤسسي، وتوصلت الدراسة إلى أن هؤلاء الأساتذة يفضلون قضاء مزيد من الوقت في البحث العلمي والاستشارات وخدمة المجتمع ، كما أن معظم الأساتذة قد أشادوا بالمناخ المؤسسي بجامعة كاليفورنيا، لكنهم لا يوفقون على الدعم غير المناسب لمواصلة البحث العلمي، كما أظهر معظمهم عدم رضا عن حجم التدريس الذي يقومون به ،أما الأشياء التي أظهروا رضا فيها فتتمثل في الحرية الأكاديمية والاعتراف الإداري بالإنجازات المهنية .

- **دراسة (مراد ، 1999)**

هدفت الدراسة إلى تحديد مؤشرات الجودة في التعليم الجامعي المصري وتوصلت الدراسة إلى وضع عدد من المؤشرات الفرعية تندرج تحت ثمانية محاور من هذه المحاور محور أعضاء هيئة التدريس ومن المؤشرات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس الكفاية التدريسية لأعضاء هيئة التدريس ومستوى تدريسهم ، المعايير اللازمة لتدريس مقرراتهم الدراسية ، تحديد المهارات اللازمة لهذه المعايير والمتوقع من أعضاء هيئة التدريس إمتلاكها ، مساهمة أعضاء هيئة التدريس في خدمة المجتمع المحيط بهم ، الإنتاج العلمي واختيارهم لموضوعات بحثية تتسم بالعمق والإبداعية ، حجم البحوث والدراسات والكتب المنشورة والمقالات ،

احترامهم لطلابهم سواء في دائرة المقررات الدراسية أو خارجها .

- **دراسة (حسين وحنفي ، 2000)**

هدفت الدراسة إلى تعرف أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال المهام الوظيفية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات ، ومعرفة واقع المهام الوظيفية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وكيفية الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة في تطوير هذا الواقع ، وحددت المهام الوظيفية في ثلاث مجالات التدريس ، البحث العلمي ، خدمة المجتمع ، ومن خلال رصد واقع المهام الوظيفية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات في كل من مصر وبعض الدول المتقدمة توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن غالبية أعضاء هيئة التدريس بجامعات الدول المتقدمة يهتمون بمهامهم الوظيفية في مجال التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع ، هناك العديد من الأدوار الوظيفية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعات الدول المتقدمة وتندرج تحت الثلاث الوظائف منها :المشاركة في تطوير المناهج وتأليفها ، تدريب الطلاب على استخدام المكتبة والتعامل مع التكنولوجية ، قيام أعضاء هيئة التدريس بأبحاث لخدمة القطاعات الإنتاجية والخدمية في المجتمع ، ربط المناهج باحتياجات المجتمع ، عقد برامج تدريبية للعاملين بالقطاعات والمؤسسات الإنتاجية ، المشاركة في التعليم بالمراسلة والتعليم المفتوح .

- **دراسة (عوض ، 2003)**

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى قيام أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية في خدمة المجتمع في ضوء التحديات التربوية المعاصرة ، وتعرف المعوقات التي يمكن أن تحد من أدائهم لأدوارهم في خدمة المجتمع ، ووضع تصور مقترح لتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في خدمة المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية يقومون بأدوارهم في خدمة المجتمع في ضوء التحديات التربوية المعاصرة بدرجة متوسطة، وأن أهم الأدوار التي يقومون بها تشمل على إجراء بحوث ميدانية لحل مشكلات البيئة ، توظيف المعلومات في مجال التخصص لخدمة المجتمع ، المساهمة في برامج التثقيف من خلال الندوات والمحاضرات ، وأن أقل الأدوار ممارسة المشاركة في إنشاء موقع للاستشارات التربوية عبر الانترنت ، المشاركة في برامج التدريب التحويلية المقدمة للشباب .

- **دراسة (بيومي ، 2005)**

هدفت الدراسة إلى وضع ضوابط لتحقيق جودة التعليم في جامعة قناة السويس ، وتوصلت الدراسة إلى وضع مجموعة من الضوابط لجودة التعليم في جامعة قناة السويس تندرج تحت ثمانية محاور من ضمن تلك المحاور، المحور الخاص بأعضاء هيئة التدريس، ومن هذه الضوابط الخاصة بأعضاء هيئة التدريس تفرغ أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع ، امتلاك عضو هيئة التدريس القدرة على مساعدة الطلاب على النقد الموضوعي والتقييم الذاتي وحل المشكلات، امتلاكه

القدرة على نقد المادة العلمية بمهارة وإتقان ، الإلمام بقواعد وتقنيات التدريس ، استعداده للعمل الجماعي وروح الفريق ، اشتراكه في برامج خدمة البيئة وتنمية المجتمع .

- **دراسة (السمدوني وأحمد ، 2005)**

هدفت الدراسة إلى تعرف الأدوار المتوقعة لعضو هيئة التدريس في مجال خدمة المجتمع وتعرف المعوقات التي تحول دون قيام أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم بالجامعات المصرية ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من الأدوار المتوقعة لعضو هيئة التدريس في مجال خدمة المجتمع منها: إجراء البحوث العلمية لصالح المؤسسات والمنظمات الجماهيرية ، إلقاء المحاضرات في المواسم الثقافية في المجتمع ، المشاركة في عضوية المجالس الإدارية داخل المجتمع المحلي ، الاشتراك في برامج تعليم الكبار ، توعية أفراد المجتمع بالقضايا المستحدثة .

- **دراسة (قحطان ، 2008)**

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة تعز لأدوارهم المهنية من وجهة نظرهم ، وحددت الأدوار المهنية بأربعة مجالات (التربوية ، التعليمية ، الاجتماعية، الإدارية)، وتوصلت الدراسة إلى أن الأدوار التربوية جاءت في مقدمة هذه الأدوار ثم الأدوار التعليمية يليها الاجتماعية ثم الإدارية .

التعليق على الدراسات :

يتضح من العرض السابق للدراسات أن معظمها ركزت على المهام الأكاديمية الثلاث المتمثلة بالتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع ، كما يتضح أن أغلب الدراسات تناولت الأنشطة التقليدية لعضو هيئة التدريس باستثناء بعض الدراسات التي أضافت أنشطة جديدة لعضو هيئة التدريس بالجامعات مثل دراسة Suess ، 1997 و مراد ، 1999 و حسين وحنفي ، 2000و عوض ،2003 وبيومي ومن هذه الأنشطة :

- تدريب الطلاب على استخدام المكتبة والتفاعل مع التكنولوجية المطورة بها .
- مساعدة الطلاب على النقد الموضوعي والتقييم الذاتي وحل المشكلات .
- نقد المادة العلمية بمهارة وإتقان .
- الإلمام بتقنيات التدريس .
- الاستعداد للعمل الجماعي وروح الفريق .
- القيام بأبحاث لخدمة قطاعات المجتمع .

- ربط المناهج الجامعية باحتياجات المجتمع .
- تقديم برامج تدريبية للعاملين بقطاعات ومؤسسات المجتمع .
- تقديم الاستشارات العلمية لأفراد ومؤسسات المجتمع .
- المشاركة في التعليم بالمراسلة والتعليم المفتوح .
- الاشتراك في البرامج الثقافية وبرامج التوعية بالمحاضرات والندوات .

ويتضح أيضا تنوع أماكن إجراء الدراسات حيث أجريت بعضها في الولايات المتحدة الأمريكية وبعضها في مصر وأخرى في دول الخليج، كما أن هناك دراسة أجريت على جامعة تعز في اليمن إلا أنها تختلف عن الدراسة الحالية في المجالات التي تناولتها بالإضافة إلى أن الدراسة السابقة رصدت واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم المهنية بينما الدراسة الحالية تناولت تقويم المهام الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة بالإضافة إلى تقديم بعض التوصيات والمقترحات الإجرائية لتطويرها .

إجراءات الدراسة :

أولاً : منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث قامت الباحثة برصد بعض الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال المهام الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات والخروج بقائمة لأنشطة أعضاء هيئة التدريس في مجال المهام الأكاديمية الثلاث (التدريس – البحث العلمي – خدمة الجامعة والمجتمع) والتي أخذت بها الدراسة كمعيار لتقويم المهام الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز، ومن ثم تطويرها .

ثانياً : مجتمع الدراسة :

يتضمن مجتمع الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس اليمنيين الحاصلين على درجة الدكتوراه والعاملين في كليات جامعة تعز للعام الجامعي 2008/2007 والبالغ عددهم (177) عضوا *.

ثالثاً: عينة الدراسة :

تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بجميع كليات الجامعة بلغت (140) استبانة إلا أنه لم يعد للباحثة سوى (128) استبانة، وبالتالي أصبحت عينة الدراسة (128) عضوا يمثلون نسبة (72 %) من مجتمع الدراسة .

---

* حسب إحصائيات الشئون الأكاديمية بجامعة تعز .

رابعاً : أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء استبانة تكونت من ثلاثة مجالات (التدريس والبحث العلمي وخدمة الجامعة والمجتمع) بالإضافة إلى المعوقات التي تحول دون ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمهام الأكاديمية، وذلك بعد مراجعة بعض الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال المهام الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات ، بالإضافة إلى الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع ، وتم التأكد من صدق محتوى الاستبانة بعرضها على مجموعة من المحكمين في مجال التربية ، ووفقا لملاحظاتهم تم تعديل الاستبانة بحيث تكونت في صورتها النهائية من ثلاث مجالات هي مجال التدريس ويحتوي على سبعة أسئلة ، مجال البحث العلمي ويحتوي على ستة أسئلة، مجال خدمة الجامعة والمجتمع ويحتوي على خمسة أسئلة بالإضافة إلى سؤال عن معوقات كل مجال.

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

استخدم في تحليل الاستبانة التكرارات والنسب المئوية وفيما يلي ذلك :

أولاً: للتعرف على واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز للمهام الأكاديمية الثلاث (التدريس، البحث العلمي، خدمة الجامعة والمجتمع) استخدم التكرارات و النسب المئوية وتم تقسيم النسبة المئوية للممارسة إلى :

- (85 فما فوق) يمارس بدرجة عالية.
- (65 إلى أقل من 85) يمارس بدرجة متوسطة أقرب إلى الممارسة بدرجة عالية.
- (50 إلى أقل من 65) يمارس بدرجة متوسطة أقرب إلى الممارسة بدرجة ضعيفة .
- (صفر إلى أقل من 50) يمارس بدرجة ضعيفة.

ثانياً : للتعرف على المعوقات التي تحول دون ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمهام الأكاديمية الثلاث استخدم التكرارات والنسب المئوية وتم تقسيم النسبة المئوية لمدرجة وجود العائق إلى :

- (85 فما فوق) عائق بدرجة عالية.
- (65 إلى أقل من 85) عائق بدرجة متوسطة أقرب إلى العالية.
- (50 إلى أقل من 65) عائق بدرجة متوسطة أقرب إلى الضعيفة.
- (صفر إلى أقل من 50) عائق بدرجة ضعيفة .

وفيما يلي تفصيل للنتائج وتفسيرها :

1- استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز على مهمة التدريس

لتعرف استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز على مهمة التدريس والأسئلة المرتبطة بها استخدم التكرارات والنسب المئوية وتم ترتيب إجابات الأسئلة ترتيبا تنازليا حسب نسبة الموافقة والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول(1) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة على مهمة التدريس

	السؤال	نعم		لا	
		ت	%	ت	%
1	هل تنوع في طرائق تدريسك للمقرر	120	94	8	6
2	هل تطلب من طلابك انجاز أنشطة معينة	118	92	10	8
3	هل تقوم بإعداد خطة للمقرر من بداية الفصل وتوزعها على الطلبة	98	77	30	23
4	هل اشتركت في تقويم المناهج التي قمت أو تقوم بتدريسها	58	45	70	55
5	هل ألفت كتابا جامعيا أو اشتركت في تأليفه	42	33	86	67
6	هل تستخدم تقنيات التدريس أثناء تدريسك	42	33	86	67
م	مهمة التدريس ككل	80	62	48	38

يتضح من الجدول السابق أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز يمارسون النشاط الخاص " بتنوع طرائق التدريس " والآخر الخاص " بمطالبة الطلاب إنجاز أنشطة معينة" بدرجة عالية حيث بلغت نسبة الموافقة لهما على الترتيب (94% ، 92%) ، إلا أن أفراد العينة أفادوا أن أكثر الطرق استخداما هي طريقة الإلقاء يليها الحوار والمناقشة بينما جاءت طريقة المجموعات والعصف الذهني وحل المشكلات أقل استخداما ، أما عن الأنشطة التي يطلبها عضو هيئة التدريس من طلبته فتمثلت بانجاز أبحاث علمية يليها تلخيص موضوعات دراسية ثم تدريس بعض الموضوعات بالقاعة وهناك عدد بسيط من أعضاء هيئة التدريس ممن يكلف طلبته بتطبيقات عملية وتمارين منزلية.

كما يتضح من الجدول أيضا أن هناك بعض الأنشطة يمارسها أعضاء هيئة التدريس بدرجة ضعيفة أقرب إلى عدم الممارسة حيث بلغت نسبة الموافقة للأنشطة الثلاثة على الترتيب(45% ، 33%، 33%) وهي الاشتراك في تقويم المناهج التي قام أو يقوم بتدريسها ، تأليف كتاب جامعي أو الاشتراك في تأليفه ، استخدام تقنيات التدريس ، وهذا يدل على أن تقويم المناهج وتأليف الكتب لا يزال ضعيفا عند أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز لا يقوم به إلا البعض منهم أما بالنسبة لاستخدام تقنيات التدريس فقد أفاد معظمهم على تركيزهم على السبورة والطباشير أثناء تأدية المحاضرة باستثناء البعض ممن يستخدم جهاز العرض والشفافيات والكمبيوتر ، في حين أن أعضاء هيئة التدريس بجامعات الدول المتقدمة يستخدمون

طرق تكسب الطالب الاستقلالية والقدرة على الإبداع والابتكار كطريقة الحلقات الدراسية والتعلم الإرشادي والتعلم التعاوني وطريقة الدروس المستقلة بالإضافة إلى طرق قائمة على استخدام التكنولوجية والتعلم عن بعد عبر الأقمار الصناعية والشبكة التليفزيونية والانترنت .

وقد يرجع قصور قيام أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز لأنشطة مهمة التدريس كما أفادوا عند سؤالهم عن المعوقات التي تحد من فاعليتهم في التدريس – كما سيرد لاحقا - إلى محدودية تشجيع الجامعة لعضو هيئة التدريس على التنوع في أساليبه التدريسية ، ونقص الإمكانيات اللازمة للعملية التعليمية(معامل-تقنيات التعلم-مكتبات ...)، وازدحام عدد الطلبة في القاعة، بالإضافة إلى تدني مستوى البرامج التدريبية التربوية المنظمة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة .

كما يتضح من الجدول أيضا أن أعضاء هيئة التدريس يمارسون مهمة التدريس بشكل عام بدرجة متوسطة أقرب إلى الضعيف حيث بلغت نسبة الموافقة (62%) .

أما عن السؤال الخاص " برضا عضو هيئة التدريس عن المستوى التدريسي الذي يقوم به " فقد أظهر أفراد العينة رضا متوسطا أقرب إلى العالي حيث أفاد (88) فردا من أفراد العينة بنسبة (69%) رضاهم عن المستوى التدريسي ولعل ذلك في حدود الإمكانيات المتوفرة لهم .

2- استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز على معوقات مهمة التدريس

لتعرف استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز على المعوقات التي يجدونها أثناء تأديتهم للوظيفة التدريسية وتحد من فأعليتهم للتدريس استخدم التكرارات والنسب المئوية وتم ترتيب المعوقات ترتيبا تنازليا حسب نسبة الموافقة والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول(2) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة على المعوقات التي تحد من فاعليتهم في التدريس

	العائق	نعم		لا	
		ت	%	ت	%
1	محدودية تشجيع الجامعة لعضو هيئة التدريس على التنوع في أساليبه التدريسية	98	77	30	23
2	نقص الإمكانيات اللازمة للعملية التعليمية(معامل-تقنيات التعلم-مكتبات ...)	94	73	34	27
3	ازدحام عدد الطلبة في القاعة	86	67	42	33
4	تدني مستوى البرامج التدريبية التربوية المنظمة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة	74	58	54	42
5	عدم احتساب الجهد التدريسي عند الترقية	56	44	72	56
6	زيادة العبء التدريسي	54	42	74	58
7	بعض المقررات التي أدرسها بعيدة عن التخصص	24	19	104	81

يتضح من الجدول السابق أن هناك مجموعة من المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز وتحد من فاعليتهم في التدريس إلا أن أكثر المعوقات حدة حيث تراوحت النسبة بين (77%-67%)

وجاءت معوقات بدرجة متوسطة أقرب إلى العالية وهي محدودية تشجيع الجامعة لعضو هيئة التدريس على التنوع في أساليبه التدريسية ، نقص الإمكانيات اللازمة للعملية التعليمية(معامل-تقنيات التعلم-مكتبات ...) ،ازدحام عدد الطلبة في القاعة ، ولعل هذه المعوقات تعد سببا من الأسباب التي جعلت ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز لمهمة التدريس لم تكن عند المستوى المفترض .

3- استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز على مهمة البحث العلمي

لتعرف استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز على مهمة البحث العلمي و الأسئلة المرتبطة به استخدم التكرارات والنسب المئوية وتم ترتيب إجابات الأسئلة ترتيبا تنازليا حسب نسبة الموافقة والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول(3)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة على مهمة البحث العلمي

	السؤال	نعم		لا	
		ت	%	ت	%
1	هل قمت بإجراء أبحاث علمية	102	80	26	20
2	هل لك مقالات منشورة	74	58	54	42
3	هل عالجت في أحد أبحاثك مشكلة يعاني منها المجتمع	62	48	66	52
4	هل أتيحت لك الفرصة للمشاركة بأبحاث في مؤتمرات	60	47	68	53
5	هل شاركت بإجراء أبحاث جماعية	54	42	74	58
م	مهمة البحث العلمي ككل	70	55	58	45

يتضح من الجدول السابق أن هناك نشاطا واحدا يمارس بدرجة متوسطة أقرب إلى العالية وهو "إجراء أبحاث علمية " حيث بلغت نسبة الموافقة (80%) كما تراوحت عدد الأبحاث التي أنجزها عضو هيئة التدريس ما بين (2-5) أبحاث يليها(6-10) أبحاث وهناك عدد قليل منهم أنجز فوق عشرة أبحاث وقد يرجع ممارسة أعضاء هيئة التدريس لهذا النشاط كونه المعيار الأساسي والوحيد للترقية في الجامعات اليمنية وجامعة تعز ، كما يتضح من الجدول أيضا أن هناك أنشطة يمارسها أعضاء هيئة التدريس بدرجة ضعيفة أقرب إلى عدم الممارسة حيث تراوحت نسبة الموافقة (48%-42%)وهذه الأنشطة هي معالجة مشكلة يعاني منها المجتمع ، المشاركة بأبحاث في المؤتمرات ، المشاركة بأبحاث جماعية ، فعلى الرغم من قيام أعضاء هيئة التدريس بأبحاث بنسبة (80%) كما جاء النشاط الأول إلا أن الواضح أن تلك الأبحاث تجرى لمجرد الترقية بعيدة عن مشكلات المجتمع واحتياجاته باستثناء عدد منهم بنسبة (48%) ممن أفاد أن أبحاثهم تناولت بعض مشكلات المجتمع التي تنوعت ما بين مشكلات اجتماعية –اقتصادية - بيئية – تعليمية ، كما يتضح محدودية مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالمؤتمرات ، في الوقت الذي تحرص فيه جامعات الدول

المتقدمة على ربط البحث العلمي بمشكلات المجتمع حيث يقوم أعضاء هيئة التدريس بحصر المشكلات التي يعاني منها المجتمع وجعلها مجالا للبحث والدراسة ، كما يقوم أعضاء هيئة التدريس بأبحاث جماعية متعددة التخصصات لإيجاد الحلول لمشكلات مجتمعاتهم كما يقومون بإجراء بحوث مشتركة مع مراكز البحوث خارج الجامعة لخدمة قطاع الصناعة والإنتاج ، وتتيح جامعات الدول المتقدمة الفرصة لبعض أعضاء هيئة التدريس للعمل البحثي في المؤسسات الإنتاجية وذلك بإعفائهم من المحاضرات أو منحهم إجازات للتفرغ للعمل البحثي ، كما تقوم شركات و مؤسسات المجتمع بفتح معاملها ومختبراتها لأعضاء هيئة التدريس للعمل البحثي معها وفق عقود تبرم وتقدم لهم المكافآت نظير ذلك ، كما تشجع الجامعات الملكية الصناعية والفكرية لتطوير إبداعات أعضاء هيئة التدريس ، كما تربط الجامعات تقييم عضو هيئة التدريس بما يستطيع جذبه من مشاريع بحثية تزيد من إمكانيات الجامعة ودخلها .

وقد يعود تدني مستوي قيام أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز لأنشطة البحث العلمي كما أفادوا عند سؤالهم عن المعوقات التي تواجههم أثناء قيامهم بالبحث العلمي– وكما سيرد لاحقا– إلى قصور مكتبات الجامعة على الإيفاء باحتياجات الباحث من المراجع والكتب والدوريات ، و قلة الميزانية المخصصة لأبحاث عضو هيئة التدريس ، كما قد يرجع إلى قلة الدرجات المخصصة للمشاركات البحثية لأعضاء هيئة التدريس وضعف تناسب تلك الدرجات مع الزيادة السنوية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وبالتالي اقتصار تلك المشاركات على عدد محدود من أعضاء هيئة التدريس وصلت نسبته(47%) وجاءت معظم مشاركتهم في مؤتمرات خارجية يليها المؤتمرات الداخلية ، كما يتضح أن قيام أعضاء هيئة التدريس بأبحاث جماعية جاء بدرجة ضعيفة فعلى الرغم من أهمية الأبحاث الجماعية وأبحاث الفريق لأكثر من تخصص في دراسة المشكلة من جميع أبعادها إلا أن هذا النشاط لا يزال يقوم به عدد قليل بنسبة(42%) الذين أفادوا أن تلك الأبحاث كانت بعضها مع أفراد من داخل الجامعة وبعضهم أفاد بأنها مع أفراد من خارج الجامعة، ويتضح من الجدول أيضا أن أعضاء هيئة التدريس يمارسون مهمة البحث العلمي بشكل عام بدرجة متوسطة أقرب إلى الضعيف حيث بلغت نسبة الموافقة (55%) .

أما عن السؤال الخاص " برضا عضو هيئة التدريس عن مستوى الأبحاث التي أنجزها من حيث عمقها وفائدتها للمجتمع " فقد أظهر أفراد العينة رضا متوسطا أقرب إلى الضعيف حيث أفاد (78) فردا من أفراد العينة بنسبة (61%) بذلك، وهذه النتيجة تؤكد ما أظهره سابقا أعضاء هيئة التدريس من ضعف معالجة أبحاثهم لمشكلات المجتمع.

4- استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز على معوقات البحث العلمي

لتعرف استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز على المعوقات التي تواجههم أثناء قيامهم بالبحث العلمي استخدم التكرارات والنسب المئوية وتم ترتيب المعوقات ترتيبا تنازليا حسب نسبة الموافقة والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول(4) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة على المعوقات التي تواجههم أثناء قيامهم بالبحث العلمي

	العائق	نعم		لا	
		ت	%	ت	%
1	قصور مكتبات الجامعة على الإيفاء باحتياجات الباحث من المراجع والكتب والدوريات	114	89	14	11
2	قلة الميزانية المخصصة لأبحاث عضو هيئة التدريس	104	81	24	19
3	الانشغال بالعبء التدريسي	74	58	54	42
4	صعوبة النشر في المجلات العلمية المحكمة	74	58	54	42
5	ارتفاع تكلفة النشر في المجلات العلمية المحكمة	68	53	60	47
6	تحتاج معظم الأبحاث في مجال التخصص لإتقان اللغة الانجليزية	44	34	84	66

يتضح من الجدول السابق أن هناك مجموعة من المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز أثناء قيامهم بالبحث العلمي إلا أن أكثر المعوقات حدة هو العائق الخاص بقصور مكتبات الجامعة على الإيفاء باحتياجات الباحث من المراجع والكتب والدوريات، وقد جاء عائقا بدرجة عالية بنسبة (89%) يليه قلة الميزانية المخصصة لأبحاث عضو هيئة التدريس وقد جاء عائقا بدرجة متوسطة أقرب إلى العالية بنسبة (81%) .

5- استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز على مهمة خدمة الجامعة والمجتمع

لتعرف استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز على مهمة خدمة الجامعة والمجتمع و الأسئلة المرتبطة بها استخدم التكرارات والنسب المئوية وتم ترتيب إجابات الأسئلة ترتيبا تنازليا حسب نسبة الموافقة والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول(5) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة على مهمة خدمة الجامعة والمجتمع

	السؤال	نعم		لا	
		ت	%	ت	%
1	هل لك إسهامات في خدمة المجتمع المحلي المحيط بالجامعة	86	67	42	33
2	هل ساهمت في تقديم خدمة لمجتمع الجامعة(طلبه-إداريين-أساتذة)	82	64	46	36
3	هل أنت عضو في المجالس الإدارية لبعض الشركات أو المؤسسات أو المراكز العامة أو الخاصة أو المختلطة أو الجمعيات أو منظمات المجتمع المدني	40	31	88	69
م	مهمة خدمة الجامعة والمجتمع ككل	69	54	59	46

يتضح من الجدول السابق أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز يمارسون النشاط الأول الخاص "بإسهاماتهم في خدمة المجتمع المحلي المحيط بالجامعة" بدرجة متوسطة أقرب إلى الممارسة بدرجة عالية حيث جاءت نسبة الموافقة(67%) كما أفادوا أن إسهاماتهم المقدمة للمجتمع تنوعت بين بحوث علمية ، توعية

وتثقيف ، دورات تدريبية ، استشارات، وأن أغلب تلك الإسهامات كما أفاد أعضاء هيئة التدريس جاءت عبر علاقات شخصية بين عضو هيئة التدريس وأفراد ومؤسسات المجتمع يليها عبر الجامعة والبعض الآخر عبر اهتمامات شخصية، أما النشاط الثاني والخاص "بإسهاماتهم في تقديم خدمة لمجتمع الجامعة(طلبة، إداريين،أساتذة) "فقد جاء بدرجة متوسطة أقرب إلى الضعيف حيث بلغت نسبة الموافقة(64%) كما أفادوا أن إسهاماتهم هي دورات تدريبية، توعية وتثقيف ، استشارات ، تحكيم بحوث وترجمتها ، رحلات العلمية، إشراف على بعض الأنشطة.

كما يتضح من الجدول أيضا أن هناك نشاطا واحدا جاءت ممارسة أعضاء هيئة التدريس له بدرجة ضعيفة أقرب إلى عدم الممارسة بنسبة (31%) والخاص" بعضوية عضو هيئة التدريس في المجالس الإدارية لبعض الشركات أو المؤسسات أو المراكز العامة أو الخاصة أو المختلطة أو الجمعيات أو منظمات المجتمع المدني ، وهذا يعني أن تواجد أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات وقطاعات المجتمع لا يزال محدودا فهناك عدد قليل بلغ(40) عضوا ممن هم أعضاء تلك المجالس وقد تنوعت طبيعة عمل تلك المجالس إلا أن أغلبها علمية وثقافية بالإضافة إلى خيرية ورياضية ، ويتضح من الجدول أيضا أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز يمارسون مهمة خدمة الجامعة والمجتمع بدرجة متوسطة أقرب إلى الضعيف حيث بلغت نسبة الموافقة (54) ، وهكذا يتضح أن خدمة الجامعة والمجتمع لا زالت مهمة لم تنل الاهتمام الكافي من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز في حين هناك اهتماما ملحوظا بخدمة المجتمع في الجامعات المتقدمة حيث تعد شرطا أساسيا لاختيار المسئولين للوظائف القيادية في الجامعات والكليات الحضرية في الولايات الأمريكية وبالتالي تتنوع خدمة أعضاء هيئة التدريس للمجتمع منها تقديم برامج تعليمية للعاملين والموظفين في قطاعات ومؤسسات المجتمع ، تقديم برامج تدريبية والمشاركة في البرامج التي تنظمها مؤسسات المجتمع والإسهام في برامج التعلم عن بعد التي تقدم لأفراد المجتمع ،تقديم المشورة الفنية للمؤسسات التجارية والصناعية ، الإسهام في برامج التوعية والتثقيف التي تنظمها الجامعة لأفراد المجتمع، المشاركة في البرامج التثقيفية التي تبث عبر الإذاعة والتليفزيون ومحطات البث الصناعي ، الاشتراك ببرامج التوعية التي تنظمها الجامعات لطلاب المدارس ، استخدام التكنولوجية الحديثة لتسهيل تقديم الاستشارات لطالبيها من أفراد ومؤسسات المجتمع .

وقد يرجع تدني مستوى قيام أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز لأنشطة خدمة الجامعة والمجتمع كما أفادوا عند سؤالهم عن المعوقات التي تحد من إسهاماتهم في خدمة الجامعة والمجتمع –– كما سيرد لاحقا- إلى غياب الرؤية لدى الجامعة في توظيف طاقات وقدرات أعضاء هيئة التدريس في خدمة المجتمع ، بالإضافة إلى قصور مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني بالتعريف بخدماتها وأنشطتها في البيئة الجامعية .

يتضح من العرض السابق لنتائج الدراسة للمهام الثلاث أنه على الرغم من نص قانون الجامعات اليمنية على أن أهداف الجامعة تأتي في ثلاث مجالات (التدريس – البحث العلمي – خدمة الجامعة والمجتمع)– كما سبق ذكره – إلا أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز يمارسون المهام الثلاث بدرجة

متوسطة أقرب إلى الضعيف وأن أعلى نسبة للممارسة جاءت لمهمة التدريس بنسبة (62%) يليها البحث العلمي بنسبة (5%) ثم خدمة الجامعة والمجتمع بنسبة(54%)وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات كدراسة (معوض،1991) في تركيز اهتمام أعضاء هيئة التدريس بجامعات دول الخليج العربي على التدريس يليه البحث العلمي بينما جاء مجال خدمة المجتمع في المرتبة الأخيرة ، كما تتفق هذه الدراسة في جزء منها مع ما توصلت إليه دراسة(العريقي،2006) من تدني ممارسة خدمة المجتمع في مراكز وكليات الجامعات اليمنية ومنها جامعة تعز التي يعمل بها أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة .

أما السؤال الخاص " عن رغبة عضو هيئة التدريس بأن تكون إسهاماته في خدمة الجامعة والمجتمع أحد معايير الترقية بالجامعة " فقد أفاد (74) فردا من أفراد العينة بنسبة(58%) بالموافقة على أن تكون إسهاماتهم في خدمة الجامعة والمجتمع معيارا من معايير الترقية بالجامعة، وهذا ماكان منصوص عليه في لائحة جامعة تعز حيث حددت المادة الثانية من اللائحة معايير ترقية عضو هيئة التدريس بالجامعة في ثلاث مجالات التدريس والإرشاد، البحوث والنشر العلمي، خدمة الجامعة والمجتمع(الجمهورية اليمنية، قرار رئيس الجامعة رقم45 لسنة 2001)، إلا أن هناك من أفاد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة أن هذا المعيار كان معمولا به سابقا إلا أنه لم توضع طرق علمية لقياس إنجازات عضو هيئة التدريس في خدمة المجتمع ومن ثم تدخلت العوامل الشخصية في تقدير هذا البعد مما أدى إلى عدم العمل به ومن ثم إلغائه من اللائحة، ومما يؤكد إلغائه المادة (53) الباب الرابع من اللائحة التنفيذية لقانون الجامعات والتي حصرت معايير ترقية عضو هيئة التدريس بمجالي التدريس والبحث العلمي (الجمهورية اليمنية، قرار جمهوري رقم (32) لسنة2007).

وعن السؤال الخاص " بتقييم إسهامات عضو هيئة التدريس بجامعة تعز في خدمة الجامعة والمجتمع " فقد أفاد (72) فردا من أفراد العينة بنسبة(56%) بأنها إسهامات ضعيفة وأشار (50) فردا بنسبة(39%) بأنها إسهامات متوسطة في حين أفاد (6) من أفراد العينة بأنها إسهامات كبيرة، وهكذا يتضح أن تقييم أعضاء هيئة التدريس لإسهاماتهم في خدمة الجامعة والمجتمع لا تزال ضعيفة كما أشار أغلبهم .

6- استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز على معوقات خدمة الجامعة والمجتمع

لتعرف استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز على المعوقات التي تحد من إسهاماتهم في خدمة الجامعة والمجتمع استخدم التكرارات والنسب المئوية وتم ترتيب المعوقات ترتيبا تنازليا حسب نسبة الموافقة والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول(6)

استجابات أفراد العينة على المعوقات التي تحد من إسهاماتهم في خدمة الجامعة والمجتمع

	العائق	نعم		لا	
		ت	%	ت	%
1	غياب الرؤية لدى الجامعة في توظيف طاقات وقدرات أعضاء هيئة التدريس في خدمة المجتمع	106	83	22	17
2	قصور مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني بالتعريف بخدماتها وأنشطتها في البيئة الجامعية	106	83	22	17
3	قلة الحوافز والمكافآت التي تمنح مقابل الإسهام في خدمة المجتمع	76	59	52	41
4	لا يعتد بإسهامات عضو هيئة التدريس في خدمة المجتمع عند الترقية	72	56	56	44
5	تدني الوعي بأساليب الانخراط في أنشطة خدمة المجتمع	58	45	70	55
6	عدم وجود الوقت الكافي للإسهام في خدمة المجتمع	50	39	78	61

يتضح من الجدول السابق أن هناك مجموعة من المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز وتحد من إسهاماتهم في خدمة المجتمع إلا أن أكثر المعوقات حدة هو العائق الخاص "بغياب الرؤية لدى الجامعة في توظيف طاقات وقدرات أعضاء هيئة التدريس في خدمة المجتمع"، والعائق الآخر الخاص "بقصور مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني بالتعريف بخدماتها وأنشطتها في البيئة الجامعية"، حيث جاءت النسبة لكل منهما(83%) أي أنهما عائقان بدرجة متوسطة أقرب إلى العالية، فعلى الرغم من تعدد اختصاصات أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز وأهمية توظيف تلك الاختصاصات في خدمة المجتمع كل في مجال تخصصه إلا أن هناك قصورا من قبل الجامعة في توظيفها مما أدى إلى رؤية الجامعة لدى الكثيرين من أفراد المجتمع بأنها منفصلة بعيدة عن مشاكله وهمومه، كما يأتي العائق الآخر من قبل المجتمع وهو قصور مؤسسات ومنظمات المجتمع بالتعريف بخدماتها وأنشطتها في البيئة الجامعية وهذا يؤكد أن الانفصال بين الجامعة والمجتمع مشترك يتحمل نصفه الجامعة، والنصف الآخر مؤسسات ومنظمات المجتمع ، وهذا ما يؤكده بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الذين أشاروا إلى أنه لا توجد خطوط تواصل لإمكانيات وخبرات أعضاء هيئة التدريس في جميع المجالات الصناعية والإدارية والاقتصادية والقانونية والتعليمية وغيرها للإسهام بالمشاركة في حل المشكلات التي تعترض المجالات المذكورة ، كما أشاروا إلى انعدام ثقة المجتمع بالجامعة وبدورها كمؤسسة يمكن الرجوع إليها وبالتالي تعتمد أغلب مؤسسات المجتمع على معرفتها الشخصية في حل مشكلاتها .

أهم نتائج الدراسة :

أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- يمارس أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز المهام الأكاديمية الثلاث بدرجة متوسطة أقرب إلى الضعيف، وجاءت ممارستهم للثلاث المهام مرتبة تنازليا التدريس – البحث العلمي – خدمة

الجامعة والمجتمع .

- أظهر أعضاء هيئة التدريس ممارسة عالية لبعض الأنشطة المرتبطة بالتدريس وهي :
  - التنوع في طرق التدريس المستخدمة إلا أن أكثر الطرق استخداما مازالت طريقة الإلقاء يليها طريقة الحوار والمناقشة .
  - مطالبة طلابهم إنجاز أنشطة معينة كإجراء الأبحاث العلمية وتلخيص موضوعات وشرحها في القاعة، بينما أظهروا ممارسة ضعيفة أقرب إلى عدم الممارسة للبعض الآخر من الأنشطة وهي :
    - استخدام التقنيات في التدريس.
    - الاشتراك في تقويم المناهج التي يقومون بتدريسها .
    - تأليف الكتب الجامعية أو الاشتراك في تأليفها .
- أبدا أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز رضا متوسطا أقرب إلى العالي عن المستوى التدريسي الذي يقومون به .
- هناك العديد من المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز وتحد من فاعليتهم في التدريس أهمها :

أ- محدودية تشجيع الجامعة لعضو هيئة التدريس على التنوع في أساليبه التدريسية .

ب- نقص الإمكانيات اللازمة للعملية التعليمية(معامل- تقنيات التعليم- مكتبات،...).

- أظهر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز ممارسة متوسطة أقرب إلى العالية لنشاط واحد مرتبط بالبحث العلمي وهو" إجراء الأبحاث العلمية " بينما يمارسون معظم الأنشطة بدرجة ضعيفة أقرب إلى عدم الممارسة.
- أبدا أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز رضا متوسطا أقرب إلى الضعيف عن مستوى الأبحاث التي يقومون بها من حيث عمقها وفائدتها للمجتمع .
- هناك العديد من المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز أثناء قيامهم بالبحث العلمي أهمها :

أ- قصور مكتبات الجامعة على الإيفاء باحتياجات الباحث من المراجع والكتب والدوريات .

ب- قلة الميزانية المخصصة لأبحاث عضو هيئة التدريس .

- أظهر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز ممارسة متوسطة أقرب إلى العالية لنشاط واحد مرتبط بخدمة الجامعة والمجتمع وهو" إسهاماتهم في خدمة المجتمع المحلي المحيط بالجامعة " وجاءت أكثر إسهاماتهم مرتبة بحوث علمية ، توعية وتثقيف ، دورات تدريبية ، استشارات ، بينما أظهر ضعف تواجدهم كأعضاء في المجالس الإدارية لبعض الشركات والمؤسسات والمراكز العامة

والخاصة والمختلطة والجمعيات أو منظمات المجتمع المدني .

- أشار(74) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بنسبة(58%) برغبتهم أن تكون إسهاماتهم في خدمة الجامعة والمجتمع أحد معايير الترقية بالجامعة.
- أفاد (72) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بنسبة(56%) أن إسهاماتهم في خدمة الجامعة والمجتمع ضعيفة .
- هناك العديد من المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز وتحد من إسهاماتهم في خدمة الجامعة والمجتمع أهمها :

أ- غياب الرؤية لدى الجامعة في توظيف طاقات وقدرات أعضاء هيئة التدريس في خدمة الجامعة والمجتمع .

ب- قصور مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني بالتعريف بخدماتها وأنشطتها في البيئة الجامعية .

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة الميدانية والإطار النظري تقدم الدراسة بعض التوصيات والمقترحات الأجرائية التي تسهم في تطوير المهام الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز :

في مجال مهمة التدريس :

أ- ينبغي على جامعة تعز الاهتمام بتطوير الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس من خلال :

- توفير مستلزمات العملية التعليمية لجميع كليات الجامعة من معامل وأجهزة وتقنيات حديثة وبما يتناسب مع أعداد الطلبة وخصوصا أن هناك موارد إضافية للجامعة عن طريق التعليم الموازي والنفقة الخاصة والتي يمكن أن تستغل لتطوير الجامعة بما فيها تطوير الأداء التدريسي.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام الأجهزة والتقنيات الحديثة وتسهيل حصولهم عليها عند الحاجة إليها .
- إعادة النظر في سياسة القبول بالجامعة وخصوصا بالتخصصات الإنسانية ذات الكثافة العالية من خلال رفع معدلات القبول وكذا إجراء اختبارات القبول لتلك الكليات .
- تطوير أساليب تقويم أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بحيث لا تقتصر على أبحاث الترقية بل يؤخذ في الاعتبار مستوى الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بحيث يكون التقييم سنويا من خلال تشكيل الجامعة لجنة تتولى مهمة التقييم أو من خلال دائرة التطوير الأكاديمي الموجودة في الجامعة بحيث تعد استمارات تقييم احدها للطلاب والأخرى لرئيس القسم على أن توزع في

الوقت المناسب على أقسام كليات الجامعة وتطبق وتملى وتفرغ بجدية وشفافية تامة مع ضرورة إبلاغ عضو هيئة التدريس بنتائج تقيمه .

- تنظيم الجامعة احتفال سنوي خاص بأعضاء هيئة التدريس وتوزيع الجوائز وشهادات التقدير للمبرزين في الأداء التدريسي .
- تزويد مكتبات الجامعة بكلياتها المختلفة بكل ما هو جديد في مجال العلم والمعرفة وفي مختلف التخصصات .
- تزويد كليات الجامعة بشبكات الانترنت وتسهيل استخدامها لعضو هيئة التدريس لمتابعة الجديد في مجال تخصصه .
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تأليف الكتب الجامعية وتسهيل وتخفيض طباعتها من قبل الجامعة.

ب- ضرورة اهتمام عضو هيئة التدريس بتطوير أدائه التدريسي من خلال :

- وضع خطة لتوصيف المقرر الذي يقوم بتدريسه من بداية الفصل وتوزيعه على طلابه .
- التنوع في استخدام طرائق التدريس كطريقة الحوار والمناقشة والتعلم التعاوني وحل المشكلات وغيرها من الطرائق وبما يتناسب مع كل موضوع .
- استخدام التقنيات الحديثة في التدريس كلما تطلب الأمر وتشجيع طلابه على استخدامها .
- إرشاد الطلاب إلى عدد من المراجع للمادة العلمية التي يقوم بتدريسها وعدم الاقتصار على الملزمة.
- الحرص على تأليف الكتب الجامعية وكذا الاشتراك الجماعي في تأليفها في حدود التخصص.
- مساعدة الطلاب على التفكير الناقد بعرض بعض الموضوعات والقضايا التي تنمي هذا التفكير لديهم.
- تكليف الطلاب بالقيام ببعض الأنشطة كإجراء الأبحاث العلمية ونقد موضوعات المقرر والبحث عن بعض الموضوعات عبر الانترنت وغير ذلك من الأنشطة.
- تشجيع طلابه على الإبداع والابتكار.
- إلزام طلابه بضرورة زيارة مكتبة الكلية أسبوعيا بتكليفهم بجمع معلومات عن بعض الموضوعات.
- إدراك احتياجات الطلاب العلمية والعمل على إشباعها.
- مساعدة الطلاب على التكيف مع مجتمعهم عن طريق ربط المقرر بالمجتمع .

- مناقشة الطلاب حول المعايير المستخدمة في تقويمهم .
- -القيام سنويا بتقييم المقرر الذي يقوم بتدريسه وإشراك طلابه في هذا التقييم .
- الإطلاع على كل ما هو جديد فيما يخص تخصصه والعمل على تطوير المقرر الذي يقوم بتدريسه.
- مشاركة أعضاء القسم في مناقشة الطرائق الجديدة في تقديم المقرات الدراسية للطلاب .

في مجال مهمة البحث العلمي :

أ- ينبغي على جامعة تعز الاهتمام بتطوير المستوى البحثي لأعضاء هيئة التدريس من خلال:

- تزويد مكتبات الجامعة وكلياتها بالمراجع العلمية الحديثة والدوريات المستمرة بالإضافة إلى ضرورة تزويدها بشبكات الانترنت والاتصال بمراكز المعلومات الخارجية .
- توفير مستلزمات المعامل من أجهزة وأدوات ومحاليل لإجراء الأبحاث العلمية .
- تحفيز أعضاء هيئة التدريس لدراسة المشكلات الحقيقية التي يعاني منها المجتمع وإيجاد الحلول لها وتخصيص جوائز لأفضل بحث علمي يتناول ذلك ، بالإضافة إلى إعادة النظر في الأبحاث المقدمة للترقية بحيث تكون أبحاثا ذات عمق وفائدة للمجتمع.
- حث أعضاء هيئة التدريس على إجراء البحوث الجماعية بحوث الفريق وجعلها أحد معايير الترقية .
- تحمل جزءا من نفقات النشر لبحوث أعضاء هيئة التدريس وخصوصا الأبحاث ذات التخصص العلمي والتي تنشر في مجلات عالمية .
- إتاحة الفرصة لجميع أعضاء هيئة التدريس للمنافسة والمشاركة في المؤتمرات وخصوصا الخارجية عن طريق تشكيل لجنة من أساتذة الجامعة من مختلف التخصصات يكون من مهامها فحص البحوث المقدمة من أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات الخارجية بحيث تختار بحوث المشاركة حسب أهمية البحث وحسب الألوية .
- إيجاد شراكة حقيقية بين الجامعة والمجتمع بمؤسساته وقطاعاته يتم من خلالها :

*- التنسيق لتبادل الزيارات وعقد اللقاءات بين القائمين على الجامعة وكذا القائمين على مؤسسات وقطاعات المجتمع لتعريف مؤسسات وقطاعات المجتمع بإمكانيات الجامعة وقدرات أعضاء هيئة التدريس بها وتعريف مؤسسات وقطاعات المجتمع بالمشكلات التي تواجهها .
*- تشجيع أعضاء هيئة التدريس للعمل البحثي لدى مؤسسات وقطاعات المجتمع .

*- دعم مؤسسات المجتمع لمؤتمرات أعضاء هيئة التدريس كلا في مجال اهتمامه .
*- العمل على إيجاد قنوات رسمية للاستفادة من بحوث أعضاء هيئة التدريس في قطاعات العمل المختلفة .

هذا بالنسبة لما يجب على الجامعة عملة لتطوير الأداء البحثي لأعضائها كذلك يجب على الدولة الاهتمام بزيادة الميزانية المخصصة للجامعات اليمنية ومنحها حرية التصرف في هذه الميزانية وفقا لضوابط معينة مع تحديد أوجه الصرف المخصصة للبحث العلمي وخصوصا ما يرتبط بأبحاث أعضاء هيئة التدريس.

- فرض الدولة ضريبة على المؤسسات والقطاعات الإنتاجية وتخصيصها لدعم البحث العلمي بالجامعات .

ب- ضرورة اهتمام عضو هيئة التدريس بتطوير الأداء البحثي من خلال :

- إجراء الأبحاث العلمية التي تتناول المشكلات التي يعاني منها المجتمع والمرتبطة بتخصصه.
- تلمس الأحداث التي تجرى في المجتمع وكتابة المقالات العلمية حولها ونشرها في الصحف اليومية.
- الاشتراك في إجراء الأبحاث العلمية الجماعية بحوث الفريق .
- الحرص على التواجد في المؤتمرات العلمية التي تعقد محليا وخارجيا.
- الإشراف على الرسائل العلمية(الماجستير والدكتوراه) والتي تقع في نطاق تخصصه .
- الزيارات الميدانية المنسقة مسبقا من قبل الجامعة لمؤسسات وقطاعات المجتمع كل حسب مجاله للتعرف على مشكلاتها واحتياجاتها وجعلها مجالا للبحث والدراسة .
- تكليف طلابه بزيارات ميدانية لمؤسسات وقطاعات المجتمع للتعرف على مشكلاتها وإجراء الأبحاث الجماعية لمعالجتها .
- إجراء بحوث مشتركة بينه وبين العاملين في مؤسسات وقطاعات المجتمع لتطوير أعمالهم وفقا لعقود تبرم بينهم .
- إجراء بحوث مشتركة مع باحثين مناظرين في التخصص ومن دول خارج اليمن .

في مجال مهمة خدمة الجامعة والمجتمع :

أ- ينبغي على الجامعة الاهتمام بتفعيل مهمة خدمة المجتمع وتوظيف طاقات وقدرات أعضاء هيئة التدريس لخدمة المجتمع كل في مجال تخصصه وذلك عن طريق :

- إنشاء نيابة خاصة بخدمة المجتمع بالجامعة على غرار نيابتي التدريس والبحث العلمي .

- وضع سياسة عامة وواضحة للجامعة في مجال خدمة المجتمع .
- إنشاء مراكز لخدمة المجتمع في جميع كليات الجامعة تتولى:

*- وضع الخطط السنوية لخدمة المجتمع وعقد الاجتماعات مع أعضاء هيئة التدريس لإيضاح أهمية خدمة مجتمعهم وتبصيرهم بالمجالات التي يمكن أن يسهموا فيها .
*- إصدار نشرات دورية للتعريف بتخصصات أعضاء هيئة التدريس وتوزيعها على مؤسسات وقطاعات المجتمع بالإضافة إلى نشرها عبر موقع الجامعة على الانترنت .
*- إصدار نشرات بالإنجازات التي تمت في مجال خدمة المجتمع والإنجازات المنتظر حدوثها.

- إعادة النظر في توزيع ساعات عمل عضو هيئة التدريس بحيث يفسح مجالا لخدمة المجتمع .
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس لتقديم خدماتهم للمجتمع ورصد جوائز تشجيعية لمن يسهم منهم في تقديم خدمة مميزة لمجتمع الجامعة أو المجتمع المحيط .
- تحديد قائمة بأدوار عضو هيئة التدريس في مجال خدمة المجتمع وجعلها أحد معايير ترقيته .
- تحديد يوم سنوي أو فصلي تقيمه الجامعة تستدعي المسئولين في قطاعات ومؤسسات المجتمع لعرض الإنجازات التي قدمها أعضاء هيئة التدريس للمجتمع .
- منح أعضاء هيئة التدريس إجازة تفرغ يقومون خلالها بالعمل في مؤسسات وقطاعات المجتمع وذلك كل فترة زمنية تحددها قوانين الجامعة .

هذا بالنسبة لما يجب على الجامعة عمله لتفعيل خدمة المجتمع، كذلك يجب على الدولة إصدار تشريعات مناسبة تلزم مؤسسات المجتمع العام والخاص بطلب المشورة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بدلا من الخبرات الأجنبية .

ب- ضرورة اهتمام عضو هيئة التدريس بخدمة الجامعة والمجتمع من خلال :

- -الاشتراك في الدورات التدريبية التي تنظمها الجامعة لأعضاء هيئة التدريس أو للإداريين أو للطلاب والداخلة في حدود تخصصه .
- الزيارات الميدانية المستمرة لمؤسسات وقطاعات المجتمع بالتنسيق مع الجامعة لرصد احتياجاتهم التدريبية وتوعيتهم بأهمية تحديث قطاعاتهم وتدريب موظفيهم بما ينعكس على سير العمل وأدائه .
- الاشتراك مع أعضاء هيئة التدريس في التخطيط والإعداد للبرامج التدريبية لتطوير كفاءة العاملين في مؤسسات وقطاعات المجتمع والتنسيق مع الجامعة لعرضها على تلك المؤسسات والقطاعات .

- الاشتراك في الدورات التدريبية التي تعدها وتنظمها مؤسسات وقطاعات المجتمع للعاملين فيها .
- الاشتراك في برامج التعليم المفتوح والتعليم المستمر والدراسات المسائية التي تقدمها الجامعة لأفراد المجتمع .
- توعية أفراد المجتمع ببعض القضايا وذلك بمختلف وسائل الإعلام كالصحف والإذاعة والتليفزيون .
- الاشتراك في برامج التوعية التي تنظمها مؤسسات وقطاعات المجتمع للمنتسبين فيها .
- الاشتراك في الندوات التثقيفية والتوعية التي تنظمها الجامعة .
- تقديم الاستشارات العلمية للراغبين من أفراد ومؤسسات وقطاعات المجتمع .
- المشاركة في عضوية المجالس الإدارية لمؤسسات وقطاعات المجتمع .

المراجع :

1- بدران،عبد الحكيم (1999): تشجيع البحث العلمي، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

2- بيومي،عبد المطلب السيد(2005): وضع ضوابط لجودة التعليم الجامعي بجمهورية مصر العربية، دراسة حالة بجامعة قناة السويس،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

3- جرجس، ميشيل تكلا(1998): معجم المصطلحات التربوية، بيروت ، مكتبة لبنان، ترجمة رمزي كامل حنا.

4- جرجس، نبيل سعد خليل(1992): دراسة تقويمية لبعض الأدوار التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط، المجلة التربوية ، الجزء 1،العدد (7)، ص ص 23- 56 .

5- جلال، عبد الفتاح(1993): إعداد أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم ، القاهرة ،مجلة العلوم التربوية، عدد خاص عن التعليم الجامعي، ص ص 12-26.

6- الجمهورية اليمنية (1995): قرار جمهوري بالقانون رقم (18) بشأن الجامعات اليمنية، المادة(5).

7- الجمهورية اليمنية(2007) :قرار جمهوري رقم(32) بشأن اللائحة التنفيذية لقانون الجامعات اليمنية ، الباب الرابع، المادة (53).

8- الجمهورية اليمنية (2001): قرار رئيس الجامعة رقم (45) لائحة جامعة تعز، ، المادة (2) .

9- حامد، محمد عبد السلام(1993): النمو المهني لعضو هيئة التدريس بكليات التربية المصرية، المؤتمر السنوي الأول"كليات التربية في الوطن العربي في عالم متغير" ، القاهرة ، في الفترة(23-25) يناير، ص ص 482-501 .

10- حسين ، حسن مختار وحنفي، محمد طه (2000): تطوير المهام الوظيفية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية على ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مجلة كلية التربية، الجزء 2، العدد (24)، ص ص 301-343 .

11- رشاد، محمد عز الدين(1999): تقويم الأداء الجامعي ، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعي " رؤية لجامعة

المستقبل،القاهرة ، في الفترة(22-24) مايو، 466-472 .

12- السمدوني، إبراهيم عبد الرافع وأحمد، سهام يس(2005): تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجمع، جامعة الأزهر ، القاهرة ، مجلة كلية التربية ، العدد(127)، ص ص 15-72 .

13- سينغ، جسبير سرجيت (1991): التعليم العالي والتنمية، تجربة أربعة بلدان صناعية جديدة في آسيا، القاهرة ، مجلة مستقبليات، مركز مطبوعات اليونسكو، المجلد 21، العدد (3)، ص ص 421-478.

14- صالح، سامية خضر (2000): الجامعة بين المشاركة والانعزالية، المؤتمر القومي السنوي السابع لمركز تطوير التعليم الجامعي " الجامعة في المجتمع "، جامعة عين شمس ، القاهرة ، في الفترة (21 – 22) نوفمبر، ص ص 92-105 .

15- علي ، موفق حياوي(1993) : الأهمية النسبية للأدوار الوظيفية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، الأردن ، العدد (28)، ص ص 310-341 .

16- العريقي ،عائدة محمد مكرد(2006): دراسة تقويمية لدور الجامعات اليمنية في مجال خدمة المجتمع في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة،رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ،معهد الدراسات التربوية.

17- عوض، اسياد محمد محمد(2003): دور عضو هيئة التدريس بكليات التربية في خدمة المجتمع في ضوء التحديات التربوية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر ، كلية الدراسات الإنسانية.

18- عيسان، صالح عبد الله وجمعه ، ناريمان محمود (1997): حقوق عضو هيئة التدريس وواجباته في جامعة السلطان قابوس، دراسة مقدمة في ورشة عمل المعلم الجامعي ، جامعة السلطان قابوس ،مسقط، كلية التربية والعلوم الإسلامية ، في الفترة(5-8)يناير، ص ص 122- 140 .

19- قحطان، فائزة عبد الله(2008): درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة تعز لأدوارهم المهنية من وجهة نظرهم، جامعة تعز، كلية التربية،مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (1)، ص ص 157-192 .

20- الكبيسي،عبد الله جمعه و قمبر ، محمود مصطفى(2001) : دور مؤسسات التعليم العالي في التنمية الاقتصادية، الدوحة ، دار الثقافة.

21- كروسون، باتر يشيا هـ (1986) : الخدمة العامة في التعليم العالي، الممارسات والأولويات، الرياض، ترجمة ونشر مكتب التربية لدول الخليج .

22- الكندرى، جاسم يوسف وإبراهيم، علي محمد(1990): تحليل النشاط الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت ، الرياض ،مجلة رسالة الخليج العربي، العدد(34)، ص ص 37-72 .

23- المخلافي، محمد سرحان(2002): بناء أداة لتقييم كفاءة الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي في جامعة صنعاء، اليمن، مجلة البحوث والدراسات التربوية ، العدد (16)، ص ص 19-30 .

24- مراد، صالح مراد زيدان(1999): مؤشرات الجودة في التعليم الجامعي المصري ، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعي"رؤية لجامعة المستقبل" ، القاهرة ،في الفترة(22-24) مايو، ص ص 415-438 .

25- مسبل، محمود عطا محمد (1997) : العلاقة بين البحث العلمي الجامعي والمؤسسات الإنتاجية في مصر- في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية، جامعة الزقازيق ،مجلة التربية، العدد (28)، ص ص 233- 296 .

26- معوض، صلاح(1991): دراسة تحليلية لبعض الأنشطة المرتبطة بالدور المهني لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة في ضوء

بعض المتغيرات، المؤتمر السنوي الثامن لقسم أصول التربية" الأداء الجامعي في كليات التربية: الواقع والطموح" ، جامعة المنصورة ، كلية التربية، في الفترة(7-9) سبتمبر، ص ص 201-234 .

27- مقداد، محمد(2000): الإعداد التربوي للأستاذ الجامعي، مؤتمر التعليم العالي والأهلي، جامعة الملكة أروى، صنعاء،في الفترة(30مايو-1يونيو)، ص ص 236-251 .

28- الناقة ، محمود كامل(1999): مقدمة مؤتمر التنمية المهنية لأستاذ الجامعة في عصر المعلوماتية، المؤتمر السنوي السادس لمركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، في الفترة(12-14)نوفمبر، ص ص1-6 .

29- نصر، محمد علي(2001): تفعيل بعض مخرجات التعليم الجامعي في عصر تعدد مصادر المعرفة، المؤتمر القومي السنوي الثامن بمركز تطوير التعليم الجامعي" مخرجات التعليم الجامعي في ضوء معطيات العصر، جامعة عين شمس، القاهرة، في الفترة(13-14) نوفمبر، ص ص 25-31 .

30- Batlaglia , Peter (1995): The Community Service and Adult Education Functions of Urbn Two – Year Colleges , Promising Programs in Response to Inner City Problems , Ph.D , the University of Wisconsin – Madison , Dissertation Abstracts International , Vol . 57, No ,p 18 .

31- Baxter , Joseph(1997): Faculty Perceptions of Accessability and Quality of College Graduate Programs Offeved via Internet (Doctoral Dissertation the University of Alabam) Dissertation Abstracts International , Vol . 58 , No. 6 , p 2096 .

32- Bradley, Graham& Lim ,David(1997): Relevance and Quality of University , Community Service , A Study of Griffth University , Assessment & Evaluation in Higher Education , Vol . 22 , No . 2 , p p 197-210 .

33- Cummings , William (1998): The Service University Movement in the US, Searching for Momentum , Higher Education, No. 35, p p71-87 .

34- Fariweather , James(1993): Faculty Reward Structures , Toward Intitutional and Professional Homogenization , Research in Higher Education , No. 34, p p603-624 .

35- Murphy , Michael (1975): Faculty in Public Service Activities in Baltimore Higher Education Institutions, Ed. D Indiana University , Dissertation Abstracts International , Vol . 35, No. 9, p5867 .

36- Mississippi State University http://www.msstate.edu/meridian/

37- Suess , Michael(1997): Outstanding Professors in the California State University Their Characteristies , Perception , and Attitudess , Doctoral (Dissertation , University of Verne , Dissertation Abstracts International Vol . 58 , No.11 ,p2054 .